محذوف اى عمدوا الى الحج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على
اضمار الفا مثل ان تذكر خير الوصية للوالدين مردود بان
الفا لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
والوصية فى الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق
بها لا الخبر والجواب محذوف اى فليوص وقول ابن الحاجب
ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها
ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا فى يوم من قوله تعالى يوم
يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك منتفع
من التوسع فى الظرف مردود بثلاثة امور احدها ان مثل
هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
والثانى ان ما لا تقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا
باجماع البصريين واختلفوا فى لا فقيل لها الصدر مطلقا
وقيل ليس لها الصدر مطلقا التوسط بها بين العامل والمعمول
فى نحو ان لا تقم اقم وجاز للازاد وقوله
الا ان قرطا على الته ، الا انتى كيده لا اكيد ، وقيل ان وقعت
لا فى صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر
والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد تبعا اذ جعل حبا
العراق فى قوله ، البيت حب العراق الدهر اطعمه ،
على التوسع واسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيد
ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل
ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر فى هذا الباب عاملا

الثالث

الثالث ان لا فى الآية حرف ناسخ مثلثم فى لا رجل والحرف
الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز
الفا لا تحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
والوصية فى الآية نائب عن فاعل كتب وللوالدين متعلق
بها لا الخبر والجواب محذوف اى فليوص وقول ابن الحاجب
ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان عاملها
ما بعد ما النافية كما عمل ما بعد لا فى يوم من قوله تعالى يوم
يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك منتفع
من التوسع فى الظرف مردود بثلاثة امور احدها ان مثل
هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
والثانى ان ما لا تقاس على لا فان ما لها الصدر مطلقا
باجماع البصريين واختلفوا فى لا فقيل لها الصدر مطلقا
وقيل ليس لها الصدر مطلقا التوسط بها بين العامل والمعمول
فى نحو ان لا تقم اقم وجاز للازاد وقوله
الا ان قرطا على الته ، الا انتى كيده لا اكيد ، وقيل ان وقعت
لا فى صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر
والا فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد تبعا اذ جعل حبا
العراق فى قوله ، البيت حب العراق الدهر اطعمه ،
على التوسع واسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيد
ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل
ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر فى هذا الباب عاملا

الفصل الثالث

Copyright © King Saud University